عليهما غبار وهو ما طرأ وحال بعد الكبائر التي نهى الله عنها في الكتاب او السنة ان يموت الرجل
بغض الانسان وعليه دين لم يدع له قضاء جعله دون الكبائر لان الاستدانة
لغير محرم غير محرمة والاثم بعدم الوفاء بسبب عارض من تضييع حق الادمي واما الكبائر
فمنهية لذاتها حم د عن ابي موسى الاشعري واسناده جيد
ان اعظم الناس اي من اعظمهم خطايا جمع خطيئة وهي الاثم يوم القيمة اكثرهم خوضا
في الباطل اي سعيا فيه اذ ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ابن ابي الدنيا ابو بكر في
كتاب فضل الصمت اي السكوت عن قتادة مرسلا
ان اعمال العباد تعرض زاد في رواية على رب العالمين يوم الاثنين ويوم الخميس لا تعارضه
حديث يرفع عمل الليل قبل النهار وعكسه لانها تعرض كل يوم ثم تعرض اعمال الجمعة كل اثنين
وخميس ثم اعمال السنة كلها في شعبان عرضا بعد عرض ولكل حكمة استاثر الله بها او اطلع عليها
من يشاء حم عن اسامة بن زيد باسناد حسن
ان اعمال بني آدم تعرض على الله عشية كل يوم خميس ليلة الجمعة فيقبل بعض الاعمال ويرد
بعضها فلا يقبل عمل قاطع رحم اي قريب بنحو اساءة او هجر فعمله لا ثواب فيه وان كان صحيحا
حم خد عن ابي هريرة ورجاله ثقات
ان اغبط الناس في رواية ان اغبط اوليائي عندي اي احسنهم حالا في اعتقادي لمؤمن خفيف
الحاذ بحاء مهملة وذال معجمة مخففة اي قليل المال خفيف الظهر من العيال قال المؤلف ومن
زعم انه بالراء وجيم فقد صحف ثم هذا فيمن خاف من النكاح التورط فيما يخشى منه على
دينه فلا ينافي خبر تناكحوا تكثروا وزعم ان هذا منسوخ بذلك وهم لان النسخ لا يدخل الخبر
بل خاص بالطلب ذو حظ من الصلاة اي ذو راحة من مناجاة الله فيها واستغراق فيها لمشاهدة
ومنه خبر ارحنا يا بلال بالصلاة احسن عبادة ربه تعميم بعد تخصيص والمراد اجادتها
على الاخلاص وعليه فقوله واطاعه في السر عطف تفسير على احسن وكان غامضا في
الناس اي مغمورا فيهم غير مشهور بينهم لا يشار اليه بالاصابع بيان وتقرير لمعنى
الغموض وكان رزقه كفافا اي بقدر الكفاية لا يزيد ولا ينقص فصبر على ذلك بين به
ان ملاك ذلك كله الصبر وبه يقوى على الطاعة ويقنع بالكفاف عجلت منيته اي
سلبت روحه بالتعجيل لقلة تعلقه بالدنيا وغلبة شغفه بالآخرة وقل تراثه وفي
رواية وقلت بواكيه اي لقلة عياله وهوانه على الناس قال الحكيم فهذه صفة اويس
القرني واضرابه من اهل الظاهر من الاولياء ومن هو ارفع درجة من هو ولا هو عبد قد
استعمله الله فهو في قبضته به ينطق وبه يبصر وبه يسمع وبه يبطش جعله صاحب
لواء الانبياء وامانا لاهل الارض ومنظر اهل السماء وخاصة الله وموضع نظره ومعدن سره
وسوطه يؤدب به خلقه ويحيي القلوب الميتة برؤيته وهو امير الاولياء وقائدهم
والقائم بالثناء على ربه بين يدي المصطفى يباهي به الملائكة ويقر عينه به محله
حكمته والمهدي اليه نوحيه وهو القطب حم ت ه ك عن ابي امامة وضعفه
ابن القطان والذهبي وغيره زاد ابن نصيح الحاكم وغيره

ان افضل

ان افضل الضحايا جمع ضحية اغلاها بغين معجمة اي ارفعها ثمنا واسمنها اي اكثرها شحما ولحما يعني
التضحية بها اكثر ثوابا عند الله من التضحية بالرخيصة الهزيلة فالاسمن افضل من العدد
حم ك عن رجل من الصحابة
ان افضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله اي بقصد اعلاء كلمة الله يعني هو اكثر الاعمال ثوابا
وتقدم الجمع بينه وبين خبر افضل الاعمال الصلاة طب عن بلال
ان افضل عباد الله يوم القيمة خصه لانه يوم الجزاء وكشف الغطاء الحمادون اي الذين
يكثرون حمده اي الثناء عليه على السراء والضراء طب عن عمران بن حصين
ان افواهكم طرق القرآن اي للنطق بحروف القرآن عند تلاوته فطيبوها بالسواك اي نظفوها
به لاجل ذلك فان الملك يضع فمه على فم القارئ فيتأذى بالريح الكريه ابو نعيم في
السواك والسجزي في كتاب الابانة عن اصول الديانة عن علي باسناد ضعيف
ان اقل ساكني الجنة النساء اي اولا اي قبل خروج عصاتهن من النار فلا دلالة فيه على
ان نساء الدنيا اقل من الرجال في الجنة حم م عن عمران بن حصين
ان اكبر الاثم عند الله اي من اكبره واعظمه عقوبة ان يضيع الرجل من يقوت اي من يلزمه
قوته اي مؤنته من نحو زوج واصل وفرع وخادم طب عن ابن عمرو
ان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة لان من كثر اكله
كثر شربه فكثر نومه فكسل جسمه ومحقت بركة عمره ففتر عن عبادة ربه فلا يبعث يوم القيمة
به فيصير فيه مضطرا محتاجا الى خبز ناه ك عن سلمان الفارسي باسناد فيه لين
ان اكثر شهداء امتي اصحاب الفرش بضمتين جمع فراش اي الذين يالفون النوم على الفراش يعني
اشتغلوا بجهاد الشيطان والنفس الذي هو الجهاد الاكبر عن محاربة الكفار الذي هو الجهاد
الاصغر ورب قتيل بين الصفين في قتال الكفار الله اعلم بنيته هل هي لاعلاء كلمة الله
واظهار دينه او ليقال شجاع او لينال حطاما من الغنيمة حم عن ابن مسعود باسناد فيه ابن
لهيعة وبقية رجاله ثقات
ان امامكم في رواية وراءكم عقبة اي جبلا كؤودا بفتح الكاف اي شاقة المصعد لا يجوزها
المثقلون من الذنوب الا بمشقة عظيمة وكرب شديد وتلك العقبة ما بعد الموت من الشدائد
والاهوال ك عن ابي الدرداء وقال الحاكم صحيح واقره الذهبي
ان امتي امة الاجابة لا الدعوة والمراد المؤمنون منهم يدعون بضم اوله ينادون يوم
القيمة الموقف للحساب او الميزان او الصراط او الحوض او دخول الجنة او غير ذلك غرا
بالضم والتشديد جمع اغر اي ذو غرة واصلها بياض بجبهة الفرس فوق الدرهم شبه به ما
يكون لهم من النور في الآخرة محجلين من التحجيل واصله بياض في قوائم الفرس من آثار الوضوء
بضم الواو ويجوز فتحها فمن استطاع اي قدر منكم ايها المؤمنون ان يطيل غرته وتحجيله
وحذفها لشمولها له او لكون محلهما اشرف الاعضاء واول ما يقع عليه النظر فليفعل بان يغسل
مع وجهه من مقدم راسه وعنقه زائدا على الواجب وما فوق الواجب من يديه ورجليه
ق عن ابي هريرة وغيره

Copyright © King Saud University